برنامج تربية والدية لتوعية آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بكيفية الرقابة الأبوية في ضوء العصر الرقمي

اعداد / عزه عبد الله عبد العزيز

الملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف على كيفية الرقابة الأبوية في ضوء العصر الرقمي، من خلال برنامج تربية والدية لتوعية آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والتعرف على مدى استمرار فاعلية البرنامج بعد مدة زمنية من تطبيقه من خلال التقييم التتبعي، وتحقيقًا لهذا الهدف تكونت عينة البحث من عدد (٣٠) من آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس الرقابة الأبوية للأباء على الأطفال ذوي الإعاقة العقلية (إعداد الباحثة)، برنامج تربية والدية لتوعية آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بكيفية الرقابة الأبوية في ضوء العصر الرقمي (إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج عن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد (المجموعة التجريبية) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الرقابة الأبوية بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد (المجموعة التجريبية) في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر من إنتهاء تطبيق البرنامج) على مقياس الرقابة الأبوية.

الكلمات المفتاحية:

الرقابة الأبوية– الإعاقة العقلية البسيطة – العصر الرقمي – برنامج تربية والدية.

Abstract

The current research aimed at identifying how to apply parental control in light of the digital age, through a parenting education program to build the awareness of parents of children with mild mental disabilities, and to identify the extent to which the program continues as effective after a period of time from its application through follow-up evaluation. To achieve this goal, the research sample consisted of (30) parents of children with mild mental disabilities, and the researcher used the

following tools: Parental control scale for parents of children with mental disabilities (prepared by the researcher), a parenting education program to build the awareness of parents of children with mild mental disabilities about how to apply parental control in light of the digital age (prepared by the researcher). The following results were found: there were statistically significant differences between the average scores of individuals in the experimental group in the pre- and post-measurements on the parental control scale after applying the program in favor of the post-measurement, and there were no statistically significant differences between the average scores of individuals in the experimental group in the post and follow-up measurements (after a month from the end of the application of the program) on the parental control scale.

Key words:

Parental Control – Mild Mental Disability – The Digital Age – Parenting Education Program

مقدمة

فى ظل تغير العالم بصورة سريعة نحو عصر رقمى جديد تطلب تغير فى سماته وخصائصه ومتطلباته عن قبل، وصل هذا التغير فى كل مجالات الحياة التعليمية والعلمية والإجتماعية والوجدانية بصور متعددة ؛ مما يتطلب منا التكيف مع هذا التقدم الهائل والسعى نحو الإستفادة من الثورة الرقمية والنقلة المعلوماتية الحديثة، كما يتسم العصر الحالي بسرعة التطور والتغير في مجال التكنولوجيا الرقمية والتي أصبحت في متناول جميع الأطفال وضرورة من ضرورات الحياة مما جعل الأبناء أكثر شغفًا بالأجهزة الرقمية والعوالم الافتراضية.

ولقد أصبح الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في العصر الرقمي متواصلين مع بيئات افتراضية وأشخاص مجهولين قد يؤثرون سلبًا على حياتهم وعلى المجتمع ككل وهويته وسلامته،

خاصة في ظل استخدام الأطفال المفرط لمواقع التواصل الإجتماعي، وفي الآونة الأخيرة تزايد إساءة استخدام الأطفال للتكنولوجيا، والتي شملت استخدام مواقع ويب للتخويف أوالتهديد وكثير من الأشياء غير القانونية، ومع انتشار الاستخدام السيء للتطبيقات الرقمية تأثرت شخصية الأطفال وتكوينهم الأخلاقي، وفي ظل مجتمع رقمى خالى في أغلب الأحيان من القواعد المرتبطة بالسلوكيات الرقمية الإيجابية. (إبراهيم، ٢٠١٦، ٧٩)

يتعرض الطفل ذوي الإعاقة العقلية عند استخدامه الإنترنت لأحد الأخطار الثلاثة الآتية: خطر المحتوى الرسائل ذات المحتوى الاستفزازي والمعلومات الخاطئة، خطر الاتصال، الاتصال المباشر، الاتصال غير المباشر، الأخطار التجارية، الإعلانات الاستغلالية. (الدهشان، ٢٠١٩، ٨٧)

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي في التعرف على فاعية برنامج تربية والدية لتوعية آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بكيفية الرقابة الأبوية في ضوء العصر الرقمي.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحثة لكثير من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، حيث وجدت أن الغالبية من آباء الأطفال يتركون الهاتف الذكي بيد الأطفال ولديه حساب خاص به للدخول على مواقع التواصل الاجتماعي، وتترك له حرية التفاعل عبر الإنترنت والدخول على صفحات YouTube الذي يأخذ الطفل إلى عالم الفيديوهات دون الرقابة الأبوية، فقد يشاهد الطفل لقطات إباحية أو حالات من التعذيب والعنف أو مشاهدة محتوى رقمي من أفلام وألعاب لا تعكس ثقافة المجتمع المصري وقيمه.

ويعاني آباء الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة في ظل الثورة المعلوماتية والعصر الرقمي من تحديات كثيرة بعضها مباشر والآخر غير مباشر، وتتجسد التحديات المباشرة في استخدام أطفالهم للإنترنت من خلال الهواتف الذكية لفترات طويلة كنوع من التسلية والترفيه في وقت الفراغ، ومن هنا تبدأ التحديات الخارجية للآباء والغير مباشرة؛ نتيجة الحياة في العصر الرقمي، فتجد الكثير من الأطفال يتأثر بما يعرض عليه من الإنترنت والهواتف الذكية. (Lars, Kristian, 2019,28)

وهذا ما أكدته نتائج دراسة كلاً من(2016) Livingstone ، (2020) Milkova Lewis, et al (2018)، غيزان (٢٠١٨)، Abu Asbah (2018)، Valcke (2019) et، التي بينت أهمية الرقابة الأبوية وتفعيل دورها الإيجابي في متابعة المحتوى الرقمي الذي يشاهده أطفالهم، كما بينت دور الرقابة الأبوية في عند مشاهدة الأطفال للألعاب والقصص الإلكترونية عبر الإنترنت، وذلك نظرًا للمساهمات الفعالة التي تقدمها القصص الرقمية والألعاب التي تخلو من مشاهد العنف والسلوكيات السلبية تجاه الطفل، كما قدمت الدراسات مقترحًا للأباء لتفعيل دور الرقابة الأبوية عند تعامل أطفالهم مع الفضاء الإلكتروني وشيكة الإنترنت من أجل السلامة من مخاطر الاستخدام السيء والخاطيء للإنترنت.

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي لإبراز أهمية برنامج تربية والدية لتوعية آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بكيفية الرقابة الأبوية في ضوء العصر الرقمي.

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في التعرف على فعالية برنامج تربية والدية لتوعية آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بكيفية الرقابة الأبوية في ضوء العصر الرقمي، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال الرئيسى التالي:

– ما فعالية برنامج تربية والدية لتوعية آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بكيفية الرقابة الأبوية في ضوء العصر الرقمي، ومدى إمكانية استمرار فاعلية البرنامج بعد مرور فترة زمنية من تطبيقه؟

ويتفرع من السؤال الرئيسى الأسئلة الفرعية التالية:

١– ما برنامج التربية الوالدية المقترح لتوعية اباء الاطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة بكيفية الرقابة الابوية فى ضوء العصر الرقمى؟

٢– ما فاعلية برنامج التربية الوالدية المقترح لتوعية اباء الاطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة بكيفية الرقابة الابوية فى ضوء العصر الرقمى؟

٣– ما مدى استمرارية فاعلية البرنامج بعد مرور فترة زمنية من تطبيقه؟

أهداف البحث:

- توعية آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بكيفية الرقابة الأبوية في ضوء العصر الرقمي، والتي يمكن تنميتها وزيادة فاعليتها من خلال برنامج برنامج تربية والدية.

- التحقق من استمرار فاعلية برنامج تربية والدية في توعية آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بكيفية الرقابة الأبوية في ضوء العصر الرقمي.

أهمية البحث:

[١] الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للبحث في النقاط التالية:

- يُقدم البحث تراثًا نظريًا يوضح مفهوم الرقابة الأبوية في ضوء العصر الرقمي، ودورها في حماية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من مخاطر التعرض لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية، وتاثير مخاطرها على نمو الأطفال.
- دعم الآباء للاستفادة من إيجابيات التكنولوجيا الرقمية واستخدام الهواتف الذكية في ضوء العصر الرقمي.
- تكمن أهمية البحث في موضوع التربية الوالدية والعصر الرقمي وضرورة إعداد الآباء بما يتناسب مع ثقافة وعادات المجتمع لتوعية الآباء بوسائل حماية أطفالهم ووقايتهم من مخاطر الإنترنت.

[٢] الأهمية التطبيقية:

١- تتضح الأهمية التطبيقية في إعداد برنامج تربية والدية لتوعية آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بكيفية الرقابة الأبوية في ضوء العصر الرقمي بما يتناسب مع عادات وتقاليد المجتمع العربي.

٢- توعية آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بطرق حماية أطفالهم من مخاطر الاستخدام الخاطيء للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي دون الرقابة الأبوية.

المفاهيم والمصطلحات الإجرائية للبحث:

١- الرقابة الأبوية:

عرفتها الباحثة إجرائيًا بإنها: دور آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في الرقابة والتوعية والوقاية لأطفالهم اجتماعيًا ونفسيًا وصحيًا وأخلاقيًا، من الآثار السلبية لوسائل استخدام

التكنولوجيا الرقمية الحديثة، ووسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية الضارة المتاحة على شبكة الإنترنت في ضوء العصر الرقمي.

٢- العصر الرقمي:

عرفه (عبد الكريم، ٢٠١٨، ١٤) بأنه: الفترة التي تلت العصر الصناعي، وتتسم بأن المعلومات فيها هي المحور الذي يتحكم في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتصبح فيه كل العلومات رقمية وتكون متاحة على شبكة المعلومات الدولية بواسطة أجهزة إلكترونية وسيطة.

٣- التربية الوالدية:

عرفتها الباحثة إجرائيًا بأنه: برنامج مخطط ومنظم من مجموعة من الخطوات والإجراءات لبعض المهام والمهارات التربوية الهادفة التي تعتمد على فنيات الإرشاد والتوجيه التي يؤديها الآباء، والتي تهدف إلى توعية آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بكيفية الرقابة الأبوية في ضوء العصر الرقمي.

٤- آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

عرفتهم الباحثة إجرائيًا بأنهم: آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ولديهم قصور ونقص في جوانب التوعية بكيفية الرقابة الأبوية على أطفالهم في ضوء العصر الرقمي.

محددات البحث:

١- **محددات مكانية:** تم تطبيق البرنامج المستخدم في البحث الحالي بمدرسة التربية الفكرية بحلوان.

٢- **محددات زمنية:** تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

٣- **محددات منهجية:**

(أ) **العينة البشرية:** تكونت عينة البحث النهائية من (٣٠) من أباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

(ب) المنهج : يعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي.

(ج) الأدوات:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي الأدوات التالية:

١- مقياس الرقابة الوالدية لأباء الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة. (إعداد الباحثة)

٢- برنامج تربية والدية لتوعية آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بكيفية الرقابة الأبوية في ضوء العصر الرقمي (إعداد الباحثة).

الإطار النظري ودراسات سابقة:

أولاً: الرقابة الأبوية:

أنواع الرقابة الوالدية على الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

توجد عدة أنواع من الرقابة من حيث الأسلوب كما أن هناك عدة أنواع من حيث المصدر والتي تستعرضها الباحثة فيما يلي:

١- الرقابة الوالدية من حيث الأسلوب: وتتمثل في التالي

- **الرقابة السوية:** وهي قيام الآباء بمراقبة أطفالهم عند استخدام موقع الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، وممارسة الألعاب الإلكترونية، حيث تمتاز هذه الرقابة بكونها تحدث بصورة منتظمة ومستمرة على الطفل فهي تكون واعية، فالآباء هنا لا يقيدان الطفل كما لا يمنحان الحرية المطلقة ولا يهملانه تماما، فالرقابة السوية هي الأسلوب الأمثل والسوي في تنشئة الطفل.-Al) Hassan, & Lansford, 2017,587)

- **الرقابة المتشددة:** وتتميز هذه الرقابة بالصرامة في التعامل مع الطفل عند استخدامه لموقع الفيسبوك سواء من خلال المنع التام أو بتقييد عدد أصدقاء الطفل على مواقع التواصل الاجتماعي، وفرض آراء الآباء دون حوار أو مناقشة.

- **الرقابة المتساهلة:** وهي عدم اعطاء الرقابة حقها وقيمتها، فقد تكون هناك رقابة لكن لا تعطي ثمارها في تحسين سلوك الطفل ذوي الإعاقة.(Longman, 2018,694)

٢- الرقابة الوالدية من حيث المصدر

- **الرقابة داخل الأسرة:** وهي الرقابة التي تمارس داخل الأسرة والتي يقوم بها الآباء أو الإخوة وتكون بإحاطة الطفل بالاهتمام والحرص والملاحظة لكل تصرفاته وحمايته من كل ما يؤثر عليه من خلال ما يشاهده على صفحات ومواقع الإنترنت. (Fleer, 2016,75)

- **الرقابة خارج الأسرة:** وتكون بمراقبة الآباء لأطفالهم خارج المنزل والسؤال عن مواعيد دخوله وخروجه والأشخاص الذين يرافقهم خارج المنزل والأماكن التي يقصدها. (Asnat, & Dana, 2019,20)

- **أهمية الرقابة الوالدية:**

تعتبر الرقابة أسلوب يتخذه الآباء في متابعة الأبناء والتقصي على سلوكهم وما يطرأ عليها من تغيرات بالوقوف على أي عامل من العوامل المؤثرة سلبًا في سلوكيات الأبناء مما يعطي الرقابة أهمية كبيرة وتتمثل هذه الأهمية في:

- الرقابة الوالدية للأبناء تساعد في التحكم في سلوك الأبناء وضمان سلامتهم من المخاطر الرقمية عند تصفحهم لموقع الإنترنت المختلفة. (قويدر، ٢٠١٨، ٣٤)
- الرقابة الوالدية تعتبر وسيلة لمساعدة الطفل على النمو السليم والدراية بكل التغيرات الحاصلة على مستوى سلوكه فمن خلال المراقبة المستمرة نجنب الطفل الوقوع في السلوكات غير السوية التي تعترضه على صفحات ومواقع الإنترنت مثل: العنف، الكلام الجارح، إضاعة الوقت، نشر الخصوصية على صفحات الإنترنت. (بوقس، ٢٠١٨، ٩٠)
- الرقابة الوالدية تعدل وتصحح السلوك الخاطئ للطفل فور اكتشافه مثل تصفح المواقع الضارة، ومشاهدة الصور غير الأخلاقية. (البطاينة، ٢٠١٩، ٦١)
- الرقابة الوالدية تحد كل ما يعترض الأبناء من عوامل تؤثر على نفسيتهم وأخلاقهم وسلوكهم.(Chen, & Zhang, 2020,12)

الرقابة الأبوية والدور الإرشادي للآباء تجاه سلوك الأطفال:

هناك ثلاث قواعد أساسية ناظمة لتربية الطفل يتعين على الوالدين مراعاتها وهذه القواعد سهلة التطبيق، غالبا ما تجنب المتاعب السلوكية التي تصدر عن أولادهما والالتزام بهذه القواعد يستوجب الاستمرارية واتخاذها نهجا تربويا أساسيا. وهذه القواعد هي:

- **إثابة السلوك الجيد:** يتعلم الطفل الكلام والاعتماد على ذاته باللباس ومشاركة الأطفال في اللعب، استخدام الإنترنت لحل الواجبات، ضبط ساعات استخدامه، لأنه يتلقى الاهتمام والإثابة من قبل الوالدين وأفراد الأسرة والمحيط الذي يعيش في كنفه واطاره، ويقع على الوالدين بالدرجة الأولى ممارسة الإثابة كنهج أساسي تربوي في تربية الطفل، والسيطرة على سلوكه وتطويره تطويرًا سليمًا، ونعني بالإثابة هنا الابتسامة والتقبيل والمعانقة والمديح الاهتمام وإيماءات الوجه وتعبيرات العين المعبرة عن الرضا، فالعناق والمديح تعبيران عاطفيان سهلا التنفيذ والأطفال عادة ما يميلون إلى هذا النوع من الإثابة. (Julie Hupp, et al, 2016, 312)

- **معاقبة السلوك غير المرغوب الصادر عن الأطفال (معاقبة غير بدنية):**

يتوجب في العملية التربوية الوالدية للسلوك معاقبة السلوك الخاطئ غير المقبول الذي يصدر عن الأبناء والعقوبة يجب أن تكون مناسبة لا قسوة فيها، لأن الغرض منها أساسا عدم تعزيز السلوك السيء والحيلولة دون تكراره مستقبلا وليس إيذاء الطفل والحاق الضرر بجسده من وراء العقوبة كما يتصرف بعض الآباء في تربية أولادهم. (Rebecca, 2018,90)

ثانيًا: العصر الرقمي

يتميز العصر الرقمى بالعديد من الخصائص التى تظهر بشكل إيجابى يمكن الأستفادة منه، ومنها ما يظهر بشكل سلبى يجب التصدى له، ومنها إنتاج المعرفة وتنوع مصادر المعلومات وتعدد لغاتها المختلفة، ظهور تكنولوجيا المعلومات والنظم المتطورة ؛ مما أدى إلى ظهور خدمات عديدة لنقل المعلومات للطفل مثل خدمات شبكة الإنترنت التي تخطت الحواجز الإقليمية والمحلية وجعلت العالم قرية كونية صغيرة، كما يتميز العصر الرقمي بوجود فئات متعددة تتعامل مع المعلومات والإستفادة منها في خططها وبرامجها وبحوثها ودراساتها وأنشطتها المختلفة وفقا لتخصصاتها ومستوياتها وطبيعة أعمالها.(Good Dona, 2016,257)

ومن خصائص العصر الرقمى أيضا تنامي النشر الإلكتروني من خلال إنتاج المعلومات ونقلها بوساطة الحواسيب والاتصالات عن بعد من المؤلف أو الناشر إلى المستفيد مباشرة أو من خلال شبكة الاتصالات، وإتاحة مصادر معلومات مفتوحة وسيولة المعرفة، ومن هذه الخصائص أيضا التحديث في العصر الرقمي، حيث أن انتشار تطبيق تكنولوجيا المعلومات يؤدي إلى

اغتراب الطفل في مجتمع المعلومات وعزوفه عن المشاركة الإيجابية في المجتمع، وقد يصل الأمر إلى التعبير عن ذلك بالرفض الإيجابي الظاهر أو السلبي الصامت. (الخطيب، والحديدي، ٢٠١٦، ٧١)

تأثير العصر الرقمي على الأدوار التربوية للأباء في التنشئة الإجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

تغير دور المربى فى عصر الرقمي فلم يعد دور محدود أو تقليدى بل أصبح يتطلب من الآباء التميز والتغير والمشاركة الفعالة بجانب الإرشاد والتوجية، كما لم يعد الآباء هما المصدر الوحيد فى الحصول على المعلومة من جانب الطفل بل أصبح هناك مصادر أخرى متعددة ؛ مما ألقى على عاتقهما مسؤلية كبيرة نتيجة الاستخدام المتزايد للتطبيقات الرقمية؛ مما تطلب منهما الإلمام بهذه التكنولوجيا والتعرف على إيجابيتها وسلبياتها قبل تعامل الطفل معها، حتى يتمكن الطفل من الأندماج الرقمى والمشاركة الرقمية فى جو من الأمن والرقابة. (Heath, & Palm, 2019,58)

ويستطيع الآباء تقديم التربية الوالدية الرقمية للطفل ذوي الإعاقة العقلية البسيطة منذ سن مبكر من خلال مجموعة من العادات والتقاليد والقيم والمهارات والأعراف والمعارف وقواعد السلوك المتعلقة بالإستخدام والتعامل مع التكنولوجيا والرقميات الإفتراضية، مما يجعلها أداة جيدة لإنجاز المهمات والأنشطة التى يمارسها الطفل على الجانب التعليمي والإجتماعى فى العصر الرقمي. (زيتون، ٢٠١٧، ٣٦)

التأثيرات السلبية لإستخدام التطبيقات الرقمية في العصر الرقمي على الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

فى ظل الإنتشار المتسارع للمعطيات الرقمية وسهولة الوصول إليها وفى ظل قلة الرقابة الأبوية على استخدام الطفل لها تظهر خطورة هذا الاستخدام وظهور العديد من التأثيرات السلبية على الطفل، فى المجالات المختلفة التى منها عصبية الطفل والعنف فى التعامل، وتشويش الطفل وبعده عن الفطرة الطبيعية له نتيجة ما يشاهده على التطبيقات الرقمية، والهروب من الواقع، كما أن قلة الرقابة الأبوية والمتابعة المستمرة والدائمة من قبل الآباء على الطفل عند التعامل مع التطبيقات الرقمية قد يعرض الطفل إلى قضاء وقت طويل تجاه هذه التطبيقات يؤثر على

العلاقات الأسرية داخل الأسرة، كما قد يعرض الطفل إلى صور ومواقع إباحية تؤثر على حياته نفسيًا، حيث تشوش هذه الصور على فطرة الطفل، بجانب أن الطفل قد يعيش فى الأوهام وزيادة عزلته وإكتئابه والقلق، فضلا عن زيادة الألعاب الإلكترونية العنيفة إلى العنف وربما قد يزيد هذا العالم الإفتراضى إلى الإنطوائية وفقدان الخبرات الحياتية الواقعية.(شقير، ٢٠١٧، ٨٦)

وهذا ما أشارت إليه دراسة Arriaga and caneiro (2018) التي توصلت إلى ضرورة تحديد آباء الآطفال ذوي الإعاقة وقت محدد للطفل فى التعامل مع العالم الافتراضى واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وممارسة الألعاب الإلكترونية على الموبايل. بينما على الصعيد الإجتماعى للطفل أكدت دراسة Cortes (2019) أن انتشار الأجهزه الرقمية بين الأطفال جعلت الطفل فى عزلة عن المحيط الإجتماعى وقلة فرص التفاعل الإجتماعى والحوار مما يقلل من دور الآباء فى تنمية مهارات التواصل والتعبير اللغوي والمناقشة الجادة والحوار الهادف البناء، وبالتالى يصبح الطفل متلقى سلبى للمعلومات، وتباعد المسافات بين أفراد الأسرة وقلة دور الآباء فى نقل القيم والأفكار والمبادئ الأخلاقية للطفل؛ مما يخل بدور الآباء أثناء التنشئة الإجتماعية للطفل.

التحديات التى تواجه الآباء فى تحقيق الرقابة الأبوية للطفل فى العصر الرقمي:

تعتبر تربية الطفل من أهم أدوار الآباء، فطفل اليوم يعيش فى بيئة إتصالية شاملة تحكمها مشاهدة القنوات الفضائية، والهواتف الذكية، والألعاب الإلكترونية والإنترنت؛ مما يتطلب من الآباء وظائف تربوية تساهم فى التنشئة الإجتماعية السليمة للطفل فى ظل متغيرات العصر الرقمى والتى من الضرورى أن تساهم في تشكيل وعيه فى ضوء منظومة القيم الأساسية المكونة للشخصية. (السبيعي، والخولي، ٢٠١٧، ١٠٣)

فليس بإمكان الآباء حجب أنظار الطفل عن كل هذه المواد الاتصالية فصار من المؤكد البحث عن حل لتحقيق المعادلة بين حماية قيمنا وثقافتنا من جهة والتفتح على القيم الكونية والثقافات الأخرى واحترام التعددية من جهة أخرى ولتحقيق ذلك لابد من صراعات والتحديات التى تواجه الآباء فى تحقيق الرقابة الأبوية للطفل والتى منها:

- **التطور السريع** : الحادث يوميا بشكل سريع فى مجال تطبيقات الهاتف وخدمات الإنترنت المتعددة والتى تطلب من الأسرة مسايرة هذا التطور وفهمه جيدًا.(Mesch, 2018,63)

- **الإستخدام السيئ للتكنولوجيا من قبل الطفل:** يتطلب تنمية وعى الطفل لسعى بكيفية الأستفادة القصوى من كافة الإيجابيات المتعلقة بالتكنولوجيا والسعي نحو تفادى السلبيات التى قد تؤثر على الطفل جسميًا وعقليا ونفسيًا وإجتماعيًا.

- **عدم قدرة الآباء من منع الطفل من التعامل مع التقنيات الرقمية:** تعتبر التقنيات الرقمية ضرورة هامة نحو إعداد الأطفال للمستقبل وإكسابهم الخصائص اللازمة لمواجهة تحديات العصر الرقمى، فتمتع الطفل من التعامل مع هذة التقنيات يعتبر بمثابة عدم إعداده للقدرة على التفاعل مع متطلبات المستقبل والوقوف فى مكان لا يساعده على التقدم والإزدهار المناقشة الشديدة فى العصر الرقمى. (Kraut, et al, 2017, 49)

- **الأمية الرقمية :** يعاني كثير من الآباء من الأمية الرقمية التى من الممكن أن تعتبر تحدى هام قد يقف عائقا أمام تحقيق الرقابة الأبوية للطفل نتيجة عدم قدرة الآباء على متابعة ورقابة الطفل بشكل يفيد الطفل فى الإستفادة من التقنيات الرقمية الحديثة.

- **قلة التفاعل الاجتماعى ونقل الخبرات الحقيقة المباشرة فى الواقع الاجتماعى:** يتفاعل الطفل ذو الإعاقة العقلية البسيطة مع أنواع مختلفة من التطبيقات الرقمية التى تساعد الطفل على اللعب الرقمى والتظاهر الاجتماعى للعب وتطوير اللعب الرقمى وقد يفضل الطفل أشكال جديدة من اللعب على الأجهزة الرقمية.(Shephered , & Edelmann, 2016,159)

- **قلة وعى الآباء بمخاطر الإنترنت وتأثيره السلبى على الطفل:** هناك حاجة ماسة إلى توعية الأباء والأمهات والأطفال حول الممارسات الأمنة للإنترنت.

- **ضعف رقابة الآباء على الطفل:** وذلك عند استخدام التقنيات الرقمية المتصلة بالإنترنت أن تعامل الطفل الدائم على الإنترنت يعرضه للخطر فى ظل الرقابة الأبوية المحدودة، وبالتالى يجب تقديم التوعية الكافية للآباء من خلال التغطية الإعلامية وإبراز أهم المخاطر السلبية التى تحدث للطفل من ذلك لما يجب توعية معلمى الأطفال حول هذة المخاطر وكيفية تحقيق السلامة والأمن الرقمى.(عبد الصبور، ٢٠١٧، ٥٩)

- **قلة الدعم الاجتماعى والنفسى للطفل:** يمكن تقديم الدعم الإجتماعى للطفل فى التخلص من سلوك الإنترنت السئ الذى يفرضه على الطفل، وتقديم المساعدة وتشجيع الطفل على التخلص من هذا الإدمان حيث يعتبر الإنترنت أداة نفسية معقدة، وبالتالى يحتاج الطفل تنظيم ذاتى وتنمية قدراته على التعامل مع المواقف الصعبة عبر الإنترنت.(عبد العزيز، ٢٠١٥، ٧٠)

- **إدمان الإنترنت للطفل :** أن إدمان الإنترنت للطفل من مظاهر إساءة معاملة الطفل الناتج عن إهمال الطفل وعدم الإهتمام به بما يؤثر على المستوى التحصيلى والعلاقات الإسرية بين أفراد الأسرة.(Annansingh, & Veli, 2016,255)

وتستخلص الباحثة في ضوء العرض السابق التحديات الكثيرة التى تقف حائلا أمام الآباء فى تحقيق الرقابة الأبوية على الطفل ذو الإعاقة العقلية البسيطة فى هذه المرحلة الحرجة التى تتشكل فيها شخصية الطفل وما تحدثه هذه التكنولوجيا فى بناء الشخصية بطريقة سلبية على الجانب النفسى والاجتماعى والعقلى لدى الطفل.

ثالثًا: التربية الوالدية:

مفهوم التربية الوالدية

التربية الوالدية هي تلك العملية التي عن طريقها يتزود الآباء بمحموعة من المعارف والمهارات عن العلاقة الأسرية، وكيفية نمو الأطفال منذ مرحلة المهد وحتى المراحل اللاحقة من العمر، وتحمل المسئولية بما يمكنها من ممارسة علاقات أسرية سليمة وتربية الآبناء على أسس علمية صحيحة.(هجرس، ٢٠١٦، ٢٢)

أهداف التربية الوالدية

يتمثل الهدف الأسمى للتربية الوالدية في الاستقلال الذاتي للابن ويتفرع منه الأهداف التالية: التوجيه والإرشاد لمختلف حاجات الأبناء ورغباتهم بما يشمل تحقيق التكامل الصحي من خلال إشباع رغباته الأولية المتمثلة في الغذاء والسكن والعلاج، وتحقيق تماسكه النمائي واستقراره النفسي وذلك بضبط سلوكه وإشباع رغباته العاطفية، بالإضافة إلى حمايته من الأضرار الخارجية والتي تشمل وقايته من الصدمات القوية وتعليمه استراتيجيات التواصل والتفاعل مع بيئته. (القمش، ٢٠١٧، ٨٣)

ومن ثم تهدف التربية الوالدية إلى مساعدة الآباء والأمهات على تربية أبنائهم تربية سليمة من خلال امدادهم بالمعارف والمعلومات والخبرات التي تمكنهم من التعامل الصحيح مع أبنائهم كما تعمل على تحقيق النمو الشامل المتكامل في شخصية الأبناء. (الميلادي، ٢٠١٨، ٧٩)

ثالثاً: الإعاقة العقلية

تعتبر ظاهرة الإعاقة العقلية من الظواهر المألوف وجودها على مر العصور ولا يكاد يخلو مجتمع منها، ويعود الاهتمام بها في ميادين متنوعة مثل: علم النفس والتربية والطب والقانون، ويعود السبب في ذلك إلى تعدد الجهات العلمية التي ساهمت في تفسير هذه الظاهرة وأثرها في المجتمع، كما أن لهذه الظاهرة امتداد متشعب في عدة أبعاد منها البعد التربوي والمهني والنفسي والاجتماعي وهذا أدى إلى تشابك أبعادها بحيث أصبح من الصعب الفصل بينها عند تناولها بالبحث والدراسة وهذا الأمر ساهم في تعدد مفاهيم الإعاقة العقلية تبعًا للتخصص وتبعًا للخلفية النظرية والمجال العلمي ولم يكن هناك تعريفًا واحدًا متفقًا عليه. (الوقفي، ٢٠١٦، ٢٣)

فالأطفال المعاقين عقليًا في أمس الحاجة إلى جهد مستمر ومتواصل ورعاية شاملة ومتكاملة من شتى المؤسسات الاجتماعية، سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، بشكل عام وذلك بهدف رعايتهم لكي يستطيعوا أن يحيوا حياة طبيعية فعالة ومنتجة، ولذلك مر تعريف الإعاقة العقلية بمراحل عديدة نظرا للتطور المستمر في المجتمع ونظرته للمعاق عقليا بالإضافة إلى أساليب وأدوات التشخيص المتاحة والمعرفة الطبية والنفسية والتربوية. (هجرس، ٢٠١٦، ٦)

فروض البحث

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الرقابة الأبوية للأطفال لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الرقابة الأبوية للأطفال.

الإجراءات المنهجية للبحث

أولًا: منهج البحث:

يمكن توضيح المتغيرات الأساسية للبحث كالتالي:

١- **المتغير المستقل:** ويتمثل في **برنامج تربية والدية.**

٢- **المتغير التابع:** ويتمثل في توعية آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بكيفية الرقابة الأبوية في ضوء العصر الرقمي.

٣- **المتغيرات الدخيلة:** وهي المتغيرات التي قامت الباحثة بضبطها حتي لا تتداخل في النتائج حيث تقوم الباحثة بعزل واستبعاد تأثير أي متغير باستثناء المتغير المستقل- ربما يؤثر في الأداء في المتغير التابع وهي: **العمر والمستوي الاقتصادي الاجتماعي والمؤهل الدراسي.**

ويمكن توضيح المتغيرات الأساسية للبحث علي النحو التالي:

-

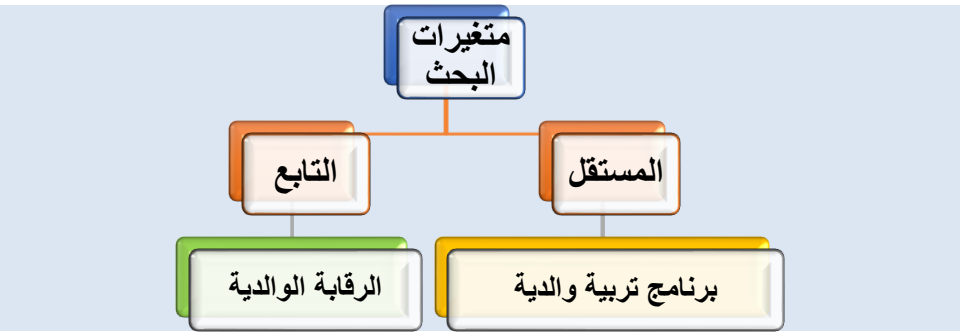

اما المنهج فقد اعتمدت الباحثة في هذا البحث على استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة وذلك لكونه مناسباً لحجم العينة التي استطاعت الباحثة الوصول إليها نظرا لعدم استجابة اغلب الاباء فى المشاركة او استبعادهم من العينة بشكل عمدى لعدم قدرتهم على الكتابة والقراءة . كما في الشكل التالي:

شكل (١)

التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة

ثانيا:عينة البحث:

المجتمع الأصلي للبحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بمدارس التربية الفكرية بحلوان والبالغ عددهم (١٠٠) من آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حيث تم اختيار عينة البحث الاستطلاعية والتجريبية منهم بطريقة عمدية مقصودة.

(١) أسس اختيار العينة:

تتضمن عينة الدراسة عينتان يمكن تناولهما على النحو التالي:

العينة الاستطلاعية:

هدفت عينة الدراسة الاستطلاعية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة في الدراسة لأفراد العينة، والتأكد من وضوح التعليمات والأدوات المستخدمة، والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق وتلاشيها ومحاولة التغلب عليها، والتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق، الثبات)، وذلك في سبيل تحقيق الهدف العام للدراسة، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية عشوائية قوامها(٣٠) آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بمدرسة التربية الفكرية بحلوان؛ نظرًا لتوافر عينة البحث، وتعاون إدارة المدرسة ورغبتهم في الاستفادة من البرنامج المُعد.

العينة النهائية للبحث:

تكونت عينة البحث النهائية من (٣٠) من أباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وقد اختارت الباحثة هذه المدرسة لموافقة الإدارة وترحيبها بالتطبيق وتوفيرها احتياجات الباحثة من

المكان مناسب للتطبيق من حيث الإضاءة والتهوية، والبعد عن مصادر الضوضاء وكذا تعاون العاملين.

خطوات اختيار عينة البحث:

تمّت عملية اختيار العينة وفقًا لعدد من الخطوات الإجرائية التي يتمّ توضيحها كما يلي:

- قامت الباحثة باختيار المدرسة التي تمّ تطبيق أدوات البحث بها وزيارتها، والحصول على الموافقات الإدارية المطلوبة.
- تطبيق مقياس الرقابة الأبوية لتحديد عينة البحث الأساسية وكذلك حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الرقابة الأبوية.
- تمّ تحديد أباء الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة من خلال درجاتهم على مقياس الرقابة الأبوية (إعداد الباحثة) بأن تكون دون المتوسط، والتي أسفرت عن وجود العينة الأساسية المناسبة لتطبيق البرنامج المُعد لأهداف البحث.
- تم حساب تجانس المجموعة التجريبية وذلك على النحو التالي:

التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية في العمر:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية في متغيري العُمر، ويوضح جدول (١) نتائج تطبيق مربع كا^{٢} (Chi Square) لتحديد دلالة الفروق كما يلي:

نتائج تطبيق مربع كا^{٢} لتحديد دلالة الفروق بين مُتوسطات درجات الأطفال من حيث العُمر لأباء الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة في المجموعة التجريبية (ن=٣٠)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	مستوى الدلالة	درجة الحرية	حدود الدلالة	
						٠.٠٥	٠.٠١
العُمر الزمني	٣٤.٦٨	٣.٤٩	٣.٠٠	غير دال	١٠	١٨.٣	٢٣.٢

يتضح من الجدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطات آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المجموعة التجريبية للدراسة من حيث العُمر الزمني؛ مما يشير إلى تجانس هؤلاء الآباء قبليًا.

التجانس في القياس القبلي لمقياس الرقابة الأبوية:

قامت الباحثة بالتحقق من التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي الرقابة الأبوية، ويوضح جدول (٣) نتائج تطبيق مربع كا٢ (Chi Square) لتحديد دلالة الفروق كما يلي:

نتائج تطبيق مربع كا٢ لتحديد دلالة الفروق بين مُتوسطات درجات الأفراد من حيث الأداء على مقياس الرقابة الأبوية لأباء الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة في المجموعة التجريبية (ن=٣٠)

	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	مستوى الدلالة	درجة الحرية	حدود الدلالة ٠.٠٥	حدود الدلالة ٠.٠١
مقياس الرقابة الوالدية	الرقابة على الجوانب الأخلاقية	١٣.٣٠	١.٩٦	٢.٦٠٠	غ.د	٨	١٥.٥	٢٠.١
	الرقابة على الجوانب الاجتماعية	١٥.٦٣	١.٧٥	٣.٢٠٠	غ.د	٧	١٤.١	١٨.٤
	الرقابة على الجوانب المعرفية	١٣.٥٠	١.٧١	١.٢٠٠	غ.د	٦	١٢,٦	١٦.٨
	الرقابة على الجوانب الصحية	١٥.٨٠	١.٤٧	١.٢٠٠	غ.د	٦	١٢,٦	١٦.٨
	الرقابة الوالدية على الألعاب الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي	١٧.٣٠	٢.٢٦	١.٢٠٠	غ.د	٦	١٢,٦	١٦.٨
	الدرجة الكلية	٧٥.٥٣	٦.٠٦	٢.٦٠٠	غ.د	١٠	١٨.٣	٢٣.٢

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطات الأفراد في المجموعة التجريبية للبحث من حيث أبعاد الرقابة الأبوية؛ مما يشير إلى تجانس المجموعة التجريبية قبليًا.

ثالثاً: أدوات البحث

[١] مقياس الرقابة الأبوية لأباء الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة (إعداد الباحثة):

- **الهدف من المقياس:**

يهدف المقياس إلى قياس مستوى الرقابة الأبوية لدى أباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة؛ بهدف الحصول على بيانات مقننة يمكن إخضاعها للتحليل الإحصائي حتى يمكن من خلالها تحديد الأباء الذين يعانون من تدني في مستوى نمو الرقابة الأبوية لديهم.

- **اجراءات إعداد وتصميم المقياس:**

تتكون عملية إعداد وتصميم المقياس المصمم للبحث الحالي من (٥) خطوات كل خطوة من هذه الخطوات تشتق من الخطوة التي تسبقها وتمهد للخطوة التي تليها، حتى تترابط جميع الخطوات ويصبح العمل متكامل وفي صورته النهائية، ويمكن من خلال الشكل التالي توضيح تلك الخطوات:

إجراءات إعداد وتصميم المقياس

(١) صياغة أبعاد وعبارات المقياس:

- **وصف المقياس:**

يتكون المقياس من (٥٨) بندًا تقيس خمسة أبعاد رئيسية هي: (الرقابة على الجوانب الأخلاقية/ الرقابة علي الجوانب الاجتماعية/ الرقابة علي الجوانب المعرفية/ الرقابة علي الجوانب الصحية/ الرقابة الوالدية علي الألعاب الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي) وكل من هذه الأبعاد يشتمل على عبارات تقيس مدى توافرها لدى الأباء.

يوضح مجالات بنود مقياس الرقابة الأبوية لأباء الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة

الأبعاد	عدد	أرقام

	المفردات	المفردات
الرقابة علي الجوانب الأخلاقية	١٠	١ – ١٠
الرقابة علي الجوانب الاجتماعية	١٢	١١ – ٢٢
الرقابة علي الجوانب المعرفية	١٠	٢٣ – ٣٢
الرقابة علي الجوانب الصحية	١٢	٣٣ – ٤٤
الرقابة الوالدية علي الألعاب الالكترونية	١٤	٤٥–٥٨
المقياس ككل	٥٨	

(٢) تحديد الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق:

الصدق المنطقي:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالي التربية والطفولة المبكرة والتربية الخاصة الصحة النفسية وعلم النفس التعليمي وعددهم (١٠)، ؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملائمة العبارات لأفراد العينة, ومدى ملائمتها اللغوية، ووجود تعديل بالحذف أو الإضافة لبعض عبارات المقياس من عدمه. وقد تم اجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون لمفردات المقياس وذلك بعد أن تم حساب نسب اتفاق السادة المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس، واستخدام معادلة "لاوشي" لحساب نسبة صدق المحتوى لكل مفردة من مفردات المقياس، وبناءً على معادلة لاوشي تعتبر المفردات التي تساوي أو تقل عن (٠.٦٢) غير مقبولة. ويوضح الجدول التالي نسب اتفاق السادة المحكمين ومعامل صدق لاوشي على كل مفردة من مفردات مقياس الرقابة الأبوية كالتالي:

النسب المئوية للتحكيم على مقياس الرقابة الأبوية (ن=١٠)

م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار	م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار	م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار
١	١	١٠٠٪	تقبل	٢١	١	١٠٠٪	تقبل	٤١	١	١٠٠٪	تقبل
٢	٠.٨	٩٠٪	تقبل	٢٢	٠.٤	٦٠٪	لا تقبل	٤٢	١	١٠٠٪	تقبل
٣	٠.٤	٦٠٪	لا تقبل	٢٣	١	١٠٠٪	تقبل	٤٣	١	١٠٠٪	تقبل

٤	١	١٠٠٪	تقبل	٢٤	٠.٦	٨٠٪	لا تقبل	٤٤	٠.٨	٩٠٪	تقبل
٥	١	١٠٠٪	تقبل	٢٥	١	١٠٠٪	تقبل	٤٥	١	١٠٠٪	تقبل
٦	٠.٨	٩٠٪	تقبل	٢٦	١	١٠٠٪	تقبل	٤٦	٠.٨	٩٠٪	تقبل
٧	١	١٠٠٪	تقبل	٢٧	٠.٨	٩٠٪	تقبل	٤٧	١	١٠٠٪	تقبل
٨	٠.٨	٩٠٪	تقبل	٢٨	١	١٠٠٪	تقبل	٤٨	١	١٠٠٪	تقبل
٩	١	١٠٠٪	تقبل	٢٩	٠.٨	٩٠٪	تقبل	٤٩	٠.٨	٩٠٪	تقبل
١٠	١	١٠٠٪	تقبل	٣٠	١	١٠٠٪	تقبل	٥٠	١	١٠٠٪	تقبل
١١	١	١٠٠٪	تقبل	٣١	٠.٨	٩٠٪	تقبل	٥١	٠.٨	٩٠٪	تقبل
١٢	١	١٠٠٪	تقبل	٣٢	١	١٠٠٪	تقبل	٥٢	١	١٠٠٪	تقبل
١٣	١	١٠٠٪	تقبل	٣٣	١	١٠٠٪	تقبل	٥٣	١	١٠٠٪	تقبل
١٤	٠.٨	٩٠٪	تقبل	٣٤	٠.٨	٩٠٪	تقبل	٥٤	٠.٨	٩٠٪	تقبل
١٥	١	١٠٠٪	تقبل	٣٥	١	١٠٠٪	تقبل	٥٥	١	١٠٠٪	تقبل
١٦	١	١٠٠٪	تقبل	٣٦	١	١٠٠٪	تقبل	٥٦	١	١٠٠٪	تقبل
١٧	١	١٠٠٪	تقبل	٣٧	١	١٠٠٪	تقبل	٥٧	١	١٠٠٪	تقبل
١٨	٠.٨	٩٠٪	تقبل	٣٨	٠.٨	٩٠٪	تقبل	٥٨	٠.٨	٩٠٪	تقبل
١٩	١	١٠٠٪	تقبل	٣٩	١	١٠٠٪	تقبل	٥٩	١	١٠٠٪	تقبل
٢٠	١	١٠٠٪	تقبل	٤٠	١	١٠٠٪	تقبل	٦٠	١	١٠٠٪	تقبل

وبناءً على الجدول السابق تم حذف العبارات التي بلغت نسبتها (٠.٤) حسب معادلة لاوشي بنسبة اتفاق بلغت ٦٠٪ وهي العبارات رقم (٣، ٢٢)، مع تعديل العبارات التي بلغت نسبتها (٠.٦) حسب معادلة لاوشي بنسبة اتفاق بلغت ٨٠٪ ومن ثم أصبحت الصورة النهائية للمقياس (٤٠) عبارة.

الاتساق الداخلي لعبارات وأبعاد المقياس:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لبنود وأبعاد المقياس وذلك علي النحو التالي:

[أ] الاتساق الداخلي للعبارات:

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كما هو مبين في جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد(ن=١٠٠)

الرقابة علي الجوانب الأخلاقية		الرقابة علي الجوانب الاجتماعية		الرقابة علي الجوانب المعرفية.		الرقابة علي الجوانب الصحية		الرقابة علي الألعاب الالكترونية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٥٢٧	١	**٠,٦٠٥	١	**٠,٥١٦	١	**٠,٥٩٠	١	**٠,٤٩٩
٢	**٠,٦٠٢	٢	**٠,٥٤٨	٢	**٠,٥٢٩	٢	**٠,٦٠٨	٢	**٠,٦٣٥
٣	**٠,٤٧٤	٣	**٠,٥١٩	٣	**٠,٥٥٢	٣	**٠,٦٢٤	٣	**٠,٥٢٨
٤	**٠,٦٨٤	٤	**٠,٥٢٣	٤	**٠,٥٦٥	٤	**٠,٦٢٤	٤	**٠,٥٦٦
٥	**٠,٦٣٤	٥	**٠,٤٧٠	٥	**٠,٤٩٧	٥	**٠,٧٦٦	٥	**٠,٧٢١
٦	**٠,٥١٢	٦	**٠,٦٠٥	٦	**٠,٦٢٤	٦	**٠,٦٦١	٦	**٠,٥٤٢
٧	**٠,٦٧٤	٧	**٠,٥٤٨	٧	**٠,٥٣٤	٧	**٠,٥٤٨	٧	**٠,٥٣٦
٨	**٠,٦٨١	٨	**٠,٥١٩	٨	**٠,٥١٤	٨	**٠,٥٣٦	٨	**٠,٤١٣
٩	**٠,٥٨٧	٩	**٠,٥٥٧	٩	**٠,٥٣٣	٩	**٠,٥٧١	٩	**٠,٤٧٣
١٠	**٠,٦٥١	١٠	**٠,٦٣٣	١٠	**٠,٥٦٣	١٠	**٠,٦٧٨	١٠	**٠,٦٢١
		١١	**٠,٥٦٦			١١	**٠,٥٥٧	١١	**٠,٤٦٩
		١٢	**٠,٤٨٩			١٢	**٠,٦٣٣	١٢	**٠,٦١٠
								١٣	**٠,٥٣٨
								١٤	**٠,٦٤٧

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ ن=٥٠ ≤ ٠,٣٥٤ وعند مستوي ≤٠.٠٥ ٠,٢٧٣

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية دالة احصائيا عند مستوي ٠.٠١ وهو ما يؤكد علي الاتساق الداخلي للعبارات.

الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس: وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الخمسة للمقياس، كما تم حساب ارتباطات الأبعاد الخمسة بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (٧).

الارتباطات الداخلية بين أبعاد مقياس الرقابة الأبوية وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس(ن=٥٠)

الأبعاد	الرقابة على الجوانب الأخلاقية	الرقابة على الجوانب الاجتماعية	الرقابة علي الجوانب المعرفية	الرقابة على الجوانب الصحية	الرقابة علي الألعاب الالكترونية
الرقابة علي الجوانب	١	–	–	–	–
الرقابة علي الجوانب	٠.٦٣٤**	١	–	–	–
الرقابة علي الجوانب	٠.٥٤٧**	٠.٦٩٠**	١	–	–
الرقابة علي الجوانب	٠.٥٩٧**	٠.٦٧٤**	٠.٧٤٢**	١	–
الرقابة علي الألعاب	٠.٥٢٨**	٠.٥٦٣**	٠.٦٣٠**	٠.٥٧٨**	١
المقياس ككل	٠.٦٨٧**	٠.٧٣٥**	٠.٧٥٣**	٠.٧٤١**	٠.٥٣٧**

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ ن=٥٠ ≥ ٠,٣٥٤ وعند مستوي ≥٠.٠٥ ٠,٢٧٣

يتضح من جدول (٧) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دالة احصائيا عند مستوي ٠.٠١ وهو ما يؤكد علي الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

ثانيًا: ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تمّ الاستعانة بمعامل ألفا كرونباخ ومعامل اعادة التطبيق لتحديد قيمة معامل الثبات، وذلك للمقياس ككل ولكلّ بُعد من أبعاده على حدة، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

معاملات ثبات أبعاد مقياس الرقابة الأبوية لأباء الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة والدرجة الكلية ن=١٠٠

الأبعاد	عدد العبارات	قيمة معامل الثبات معامل ألفا	اعادة التطبيق
الرقابة علي الجوانب الأخلاقية	١٠	٠.٧٤١	٠.٧١٦
الرقابة علي الجوانب الاجتماعية	١٢	٠.٧٨٣	٠.٧٨٣
الرقابة علي الجوانب المعرفية	١٠	٠.٨٢١	٠.٧٦٥
الرقابة علي الجوانب الصحية	١٢	٠.٧٩٢	٠.٨٣٦
الرقابة الوالدية علي الألعاب الالكترونية	١٤	٠.٧٥٣	٠.٧٤٢

ووسائل التواصل الاجتماعي			
الدرجة الكلية	٥٨	٠.٨١٦	٠.٧٩٤

ومن نتائج الجدول السابق يتضح أن معاملات ثبات مقياس الرقابة الأبوية لأباء الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة ككل ولكلّ بُعد من أبعاده على حدة في مستويات مرتفعة؛ مما يشير إلى إمكانية الوثوق في نتائج تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

رابعًا: طريقة التصحيح: تقدر الدرجة على مقياس الرقابة الأبوية لأباء الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة وفقًا لميزان التصحيح الثلاثي وفقًا للجدول التالي (٩)

طريقة التصحيح الخاصة بمقياس الرقابة الأبوية لأباء الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة

الأبعاد الرئيسية للمقياس	مقياس الرقابة الأبوية		
	عدد العبارات	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمي
الرقابة علي الجوانب الأخلاقية	١٠	١٠	٣٠
الرقابة علي الجوانب الاجتماعية	١٢	١٢	٣٦
الرقابة علي الجوانب المعرفية	١٠	١٠	٣٠
الرقابة علي الجوانب الصحية	١٢	١٢	٣٦
الرقابة الوالدية علي الألعاب	١٤	١٤	٤٢
الدرجة الكلية	٥٨	٥٨	١٧٤

١- **تفسير درجات المقياس:** تفسر درجات مقياس الرقابة الأبوية لأباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة كما يلي: حيث تعتبر الدرجة المنخفضة من (١إلى ٥٨)، وتعني انخفاض في مستوى الرقابة الأبوية لأباء الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة بدرجة كبيرة، والدرجة المتوسطة من(٥٩ إلى ١١٦)، وتعني أن مستوى الرقابة الأبوية لأباء الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة بدرجة متوسطة، بينما تعتبر الدرجة المرتفعة من(١١٧-١٧٤)؛ وهي تعبر عن ارتفاع مستوى الرقابة الأبوية لأباء الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة.

٣- برنامج تربية والدية لتوعية آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بكيفية الرقابة الأبوية في ضوء العصر الرقمي إعداد (الباحثة)

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء برنامج تربية والدية لتوعية آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بكيفية الرقابة الأبوية في ضوء العصر الرقمي وفق الخطوات التالية:

– الاطلاع على الدراسات السابقة فيما يخص البرامج المستخدمة مع آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة؛ كما اعتمدت الباحثة خلال إعدادها للبرنامج علي عدة مصادر، تمثلت في التالي:

– الاطلاع على العديد من البرامج التي تعتمد على مفهوم الرقابة الأبوية والدراسات السابقة التي تناولت برامج آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وكذلك الإطار النظري والتراث السيكولوجي للبحث.

– عرض البرنامج بعد الانتهاء من بنائه في صيغته الأولية عل مجموعة من أصحاب الخبرة والاختصاص في مجالات التربية الخاصة والإرشاد وعلم النفس التربوي، ومناهج تكنولوجيا التعليم، وذلك للتأكد من ملائمة البرنامج وصدق محتواه، وصلاحية الأهداف والاستراتيجيات التي تُستخدم، وكذلك عدد الجلسات والمدة الزمنية اللازمة له، وإجراء التعديلات اللازمة بعد التحكيم بالإضافة أو الحذف.

صدق البرنامج (صدق المحكمين)

بعد صياغة محتوى جلسات البرنامج تم عرض البرنامج على (١١) من الاستاذة المتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس والصحة النفسية، وتكنولوجيا التعليم، وذلك لمعرفة آرائهم حول محتوى الجلسات وحدودهم الزمنية والفنيات والأدوات التي تحتويها، ومعرفة مدى مناسبة الأنشطة والتدريبات التي يتضمنها البرنامج، ومدى مناسبتها للأهداف الخاصة بالبرنامج.

– **الهدف العام للبرنامج:**

يهدف البرنامج إلى توعية آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بكيفية الرقابة الأبوية في ضوء العصر الرقمي، وامتلاك مهارات استخدام برامج الحماية من المخاطر الإلكترونية التي تحمي أطفالهم من التعرض للمحتوى الرقمي الضار.

الأهداف الإجرائية والسلوكية

– يستطيع آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تفعيل دور الرقابة الأبوية والمتابعة الصحيحة لأطفالهم لحمايتهم من مخاطر التعرض للصفحات والمواقع الضارة الموجودة على شبكة الأنترنت.

- التعرف على كيفية التعامل مع البرامج والمواقع والصفحات الضارة وكيفية حجبها عن الطفل ذو الإعاقة العقلية البسيطة.
- التعرف على الرقابة السوية والتي تتمثل في قيام الآباء بمراقبة أطفالهم عند استخدام موقع الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، وممارسة الألعاب الإلكترونية، وتمتاز هذه الرقابة بكونها تحدث بصورة منتظمة ومستمرة على الطفل فهي تكون واعية، فالآباء هنا لا يقيدان الطفل كما، لا يمنحان الحرية المطلقة ولا يهملانه تماما.

الفنيات المستخدمة في البرنامج

- **النمذجة:**هي أسلوب تعليمي تقوم الباحثة بعرضه باستخدام التكنولوجيا الرقمية من خلال فيديو تعليمي يتضمن كيفية التوعية بالرقابة الأبوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، والتعلم بالنموذج أسلوب مناسب لتطوير السلوك المطلوب، كما يمكن استخدام هذا الأسلوب فى تعليم وتطوير وتحسين الرقابة الأبوية على الأطفال.
- **لعب الدور:** تعد استراتيجيات لعب الدور من بين آليات التعلم الفعالة بما توفره من فرص مشاركة آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية للمواقف المختلفة إذا أتيحت لهم فرص التمثيل وتقمص الأدوار وممارسة المحاكاة والتقليد. وهو بشكل مبسط شكل من أشكال السيكو دراما، وفيه يقوم آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بتمثيل أدوار بسيطة.
- **التعزيز:** يعتبر أسلوب التعزيز من الأساليب الفعالة فى تعديل السلوك وفى عملية التعلم لأشكال جديدة من السلوك الإنساني، وغالبا ما يتم استخدام أسلوب التعزيز من أجل تقوية العلاقة بين المثيرات والاستجابات، وتصنف أساليب التعزيز إلى ايجابية وسلبية وسوف يتم التركيز هنا التعزيز الإيجابي لفعاليته فى التدريب على تفعيل دور الآباء في الرقابة الأبوية.

رابعاً: خطوات البحث

تم اجراء الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

١- بعد الانتهاء من إعداد الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة وصياغة الفروض قامت الباحثة بالاطلاع على المقاييس المرتبطة بمتغيرات البحث؛ لمساعدتها في صياغة أبعاد

وعبارات مقياس الرقابة الأبوية، وكذلك الاطلاع على بعض البرامج ؛ للاسترشاد بها في صياغة أدوات البحث.

٢- قامت الباحثة بتصميم مقياس الرقابة الأبوية لأباء الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة وعرضهم على المشرفين، ثمّ تحكيمهم من قِبل الأساتذة المتخصصين في المجال وتعديل بعض العبارات بناءً على توجيهاتهم.

٣- بعد أخذ الموافقة على التطبيق الميداني للدراسة توجهت الباحثة لإدارة مدرسة التربية الفكرية بحلوان، وأخذت موافقة إدارة المدرسة على التطبيق الميداني، وقد وجدت الباحثة ترحيب إدارة المدرسة بالبحث والرغبة في الاستفادة قدر الإمكان من البرنامج المقدم.

٤- قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية لمقياس الرقابة الأبوية لأباء الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة والبرنامج؛ للتحقق من مدى صلاحية هذه الأدوات للتطبيق، كذلك مدى مناسبتها للأطفال عينة البحث وخصائصهم وقدراتهم المختلفة، ومدى تحقيق الأدوات لأهداف لدراسة وتحديد الآباء عينة البحث الأساسية.

٥- بعد التأكد من صلاحية الأدوات والبرنامج للتطبيق قامت الباحثة بالقياس القبلي لمقياس الرقابة الأبوية وحساب التجانس داخل المجموعة التجريبية.

٦- قامت الباحثة بتطبيق البرنامج علي أباء الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة.

٧- بعد الانتهاء من تطبيق جلسات البرنامج قامت الباحثة بالتطبيق البعدي لمقياس الرقابة الأبوية لأباء الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة على المجموعة التجريبية؛ وذلك للتحقق من فروض البحث وتحقيق أهداف البحث.

٨- قامت الباحثة بعد مرور أسبوعين من إجراء التطبيق البعدي بإجراء القياس التتبعي لمقياس الرقابة الأبوية على المجموعة الضابطة والتجريبية؛ وذلك للتأكد من استمرار فاعلية تأثير البرنامج.

٩- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج والقياس البعدي والتتبعي لمقياس الرقابة الأبوية قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية للبيانات التي توصلت لها الباحثة؛ لاختبار فروض البحث.

١٠- ثمّ قامت الباحثة بتحليل النتائج وعرضها وفقًا لفروض البحث وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ثمّ تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج البحث:

تمّ الاستعانة بالمعالجات الإحصائية المتوفرة عبر برنامج SPSS v22، وتلك الأساليب الإحصائية هي:

١. حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان–براون.

٣. تحديد قيم معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لتحديد درجة ثبات المقياس.

٥. التمثيل البياني لمتوسطي درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في القياس القبلي أو البعدي أو التتبعي على المقياس.

٦. تطبيق اختبار "ت" Paired Sample T Test للمقارنة بين مُتوسطي درجات أطفال مجموعتين (التجريبية في القياس القبلي/ البعدي / التتبعي) على المقياس.

٧. حساب حجم الأثر ونسبة الكسب المُعدل لبليك ونسبة التحسن.

أولاً: عرض نتائج البحث ومناقشتها

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول علي أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الرقابة الأبوية للأطفال لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت للفروق بين القياسين في مقياس الرقابة الأبوية والدرجة الكلية. ويعرض جدول(١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودلالتها.

قيمة "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الرقابة الأبوية

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الرقابة على الجوانب الأخلاقية	القبلي	٣٠	١٣.٣٠	١.٩٦	**١٢.٣٣**	**٢٦.٢٠٨**	٠.٠١	لصالح البعدي
	البعدي	٣٠	٢٥.٦٣	٠.٩٩				
الرقابة على	القبلي	٣٠	١٥.٦٣	١.٧٥	**١٥.٣٦**	**٤٠.٨٧٤**	٠.٠١	لصالح

الجوانب الاجتماعية	البعدي	٣٠	٣١.٠٠	١.١١			البعدي
الرقابة على الجوانب المعرفية	القبلي	٣٠	١٣.٥٠	١.٧١	١٢.٤٦	٣٣.٦٤٢	٠.٠١	لصالح البعدي
	البعدي	٣٠	٢٥.٩٦	٠.٦٦			
الرقابة على الجوانب الصحية	القبلي	٣٠	١٥.٨٠	١.٤٧	١٦.٥٦	٤٢.٩٦٢	٠.٠١	لصالح البعدي
	البعدي	٣٠	٣٢.٣٦	١.٩٣			
الرقابة على الألعاب الالكترونية	القبلي	٣٠	١٧.٣٠	٢٢.٢٦	١٧.٨٠	١٩.٥٢٩	٠.٠١	لصالح البعدي
	البعدي	٣٠	٣٥.١٠	٣.٨٣			
الدرجة الكلية	القبلي	٣٠	٧٥.٥٣	٦.٠٦	٧٤.٥٣	٤٢.٣٧٦	٠.٠١	لصالح البعدي
	البعدي	٣٠	١٥٠.٠٦	٥.٦٧			

قيمة ت الجدولية دالة عند مستوي ٠.٠١ عند د.ح =٢٩ =٢.٦٦، وعند ٠.٠٥=٢.٠٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي قيم دالة مما يشير إلي وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي، وهذا يعد مؤشرا علي فاعلية البرنامج المستخدم لدي أفراد العينة التجريبية. والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسين البعدي والقبلي.

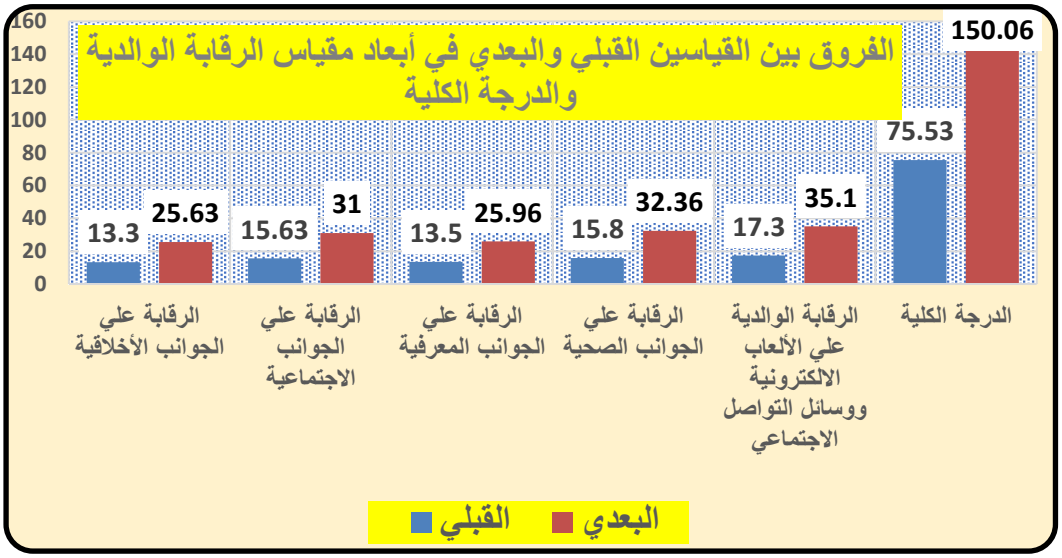

حساب حجم التأثير:

لإثبات أن البرنامج ذو فاعلية، وأن الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي، ترجع إلى فاعلية البرنامج، تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) بالاستعانة بقيمة (ت) المحسوبة، وفيما يلي بيان الفاعلية بالجدول التالي:

نتائج حسابات حجم التأثير لاستخدام البرنامج على مقياس الرقابة الأبوية

البعد	مربع إيتا (η^2)	مستوى حجم الأثر	نسبة التحسن	نسبة الكسب المعدل	دلالتها
الرقابة علي الجوانب الأخلاقية	٠.٩٥٩	**ضخم**	٧٣٪	١.١٤	**دالة**
الرقابة علي الجوانب الاجتماعية	٠.٩٨٣	**ضخم**	٧٥٪	١.١٨	**دالة**
الرقابة علي الجوانب المعرفية	٠.٩٧٥	**ضخم**	٧٦٪	١.١٧	**دالة**
الرقابة علي الجوانب الصحية	٠.٩٨٥	**ضخم**	٨٢٪	١.٢٧	**دالة**
الرقابة الوالدية علي الألعاب الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي	٠.٩٢٩	**ضخم**	٧٢٪	١.١٤	**دالة**
الرقابة الأبوية	٠.٩٨٤	**ضخم**	٧٦٪	١.١٨	**دالة**

ويمكن للباحثة تفسير النتائج المبينة فى جدول (١١) أن البرنامج أحدث فرقاً دالاً احصائياً لصالح المجموعة التجريبية كما يتضح من حجم مربع ايتا حيث تراوح بين ٠.٩٢٩ إلي ٠.٩٨٥ وكذلك نسبة التحسن التي تراوحت بين ٧٢ إلي ٨٢ وكذلك نسبة الكسب المعدل بين ١.١٤ إلي ١.٢٧ وجميعها دالة احصائياً:

عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الرقابة الأبوية للأطفال ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت للفروق بين القياسين في مقياس الرقابة الأبوية والدرجة الكلية. ويعرض جدول(١٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودلالتها.

قيمة "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الرقابة الأبوية

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الرقابة على الجوانب الأخلاقية	البعدي	٣٠	٢٥.٦٣	٠.٩٩	٠.٠٦٦	١.٤٣٩	٠.١٦١	غير دال
	التتبعي	٣٠	٢٥.٧٠	٠.٩١				
الرقابة على الجوانب الاجتماعية	البعدي	٣٠	٣١.٠٠	١.١١	٠.٠٣٣	١.٠٠٠	٠.٣٢٦	غير دال
	التتبعي	٣٠	٣١.٠٣	١.٠٩				
الرقابة على الجوانب المعرفية	البعدي	٣٠	٢٥.٩٦	٠.٦٦	٠.٠٣٣	١.٠٠٠	٠.٣٢٦	غير دال
	التتبعي	٣٠	٢٦.٠٠	٠.٦٤				
الرقابة على الجوانب الصحية	البعدي	٣٠	٣٢.٣٦	١.٩٣	٠.٠٣٣	١.٠٠٠	٠.٣٢٦	غير دال
	التتبعي	٣٠	٣٢.٤٠	١.٩٠				
الرقابة على الألعاب الالكترونية	البعدي	٣٠	٣٥.١٠	٣.٨٣	٠.٠٦٦	١.٤٣٩	٠.١٦١	غير دال
	التتبعي	٣٠	٣٥.١٦	٣.٧٥				
الدرجة الكلية	البعدي	٣٠	١٥٠.٠٦	٥.٦٧	٠.٢٣٣	٢.٩٧١	٠.٠٠٦	غير دال
	التتبعي	٣٠	١٥٠.٣٠	٥.٦٠				

قيمة ت الجدولية دالة عند مستوي ٠.٠١ عند د.ح =٢٩ =٢.٦٦، وعند ٠.٠٥=٢.٠٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي قيم غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي فيما عدا الدرجة الكلية والتي

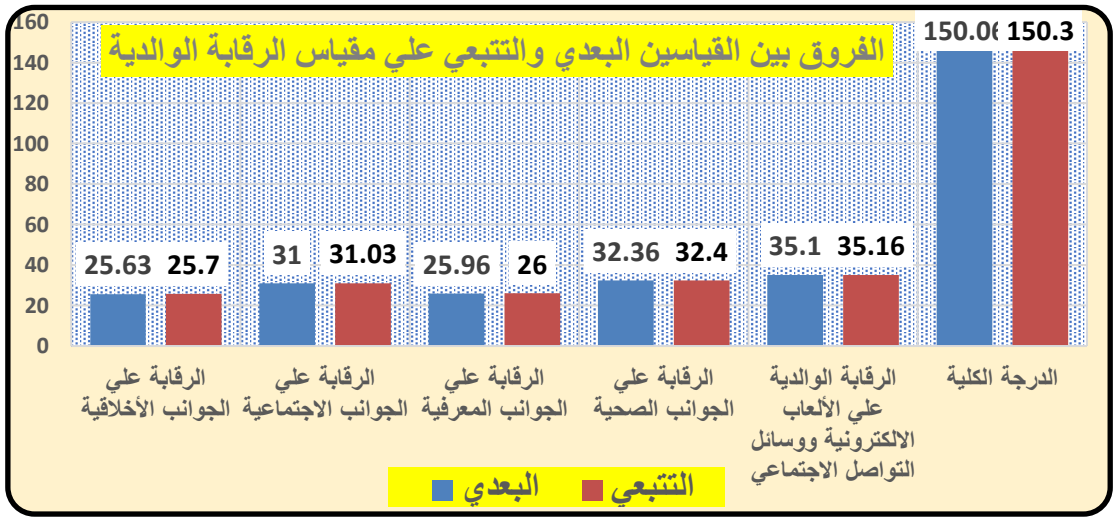

كانت دالة عند مستوي ٠.٠١، وهذا يعد مؤشراً على فاعلية البرنامج المستخدم لدي أفراد العينة التجريبية. والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسين البعدي والتتبعي.

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها

مناقشة نتائج الفرض الأول: أظهرت نتائج الفرض وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات آباء الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج من حيث تحسن وإرتفاع التوعية بالرقابة الأبوية في اتجاه القياس البعدي.

تشير نتائج البحث على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية عينة البحث (التجريبية)، في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس (الرقابة الأبوية) المستخدم في البحث الحالي، لصالح التطبيق البعدي، وبالتالي يتضح ثبوت صحة الفرض الأول.

ويتضح مما سبق تحقق الفرض الأول حيث كانت قيمة (z) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية (العينة التجريبية) في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس الرقابة الأبوية, في اتجاه القياس البعدي مما يشير إلى فعالية برنامج برنامج تربية والدية لتوعية آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بكيفية الرقابة الأبوية في ضوء العصر الرقمي المستخدم في البحث الحالي،

كما أشارت نتائج الفرض الأول, إلى أن البرنامج كان ذا فاعلية بالقدر الذي أدى إلى ارتفاع معدلات الرتب جميعها, وهذا دلالة على الزيادة والتحسن الذي حدث للأباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بعد تطبيق البرنامج، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب منها الفنيات المستخدمة في البرنامج مثل: التعزيز ، النمذجه، الممارسة، وهذه الفنيات تتيح للآباء التعرف على طرق وتفعيل دور الرقابة الأبوية والتي تمثلت في الرقابة علي الجوانب الأخلاقية، الرقابة علي الجوانب الاجتماعية، الرقابة علي الجوانب المعرفية، الرقابة علي الجوانب الصحية، الرقابة الوالدية علي الألعاب الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، من خلال فنية النمذجة يمكن عن طريقها تنمية وتفعيل دور الرقابة الأبوية في حماية الأطفال من مخاطر الاستخدام الضار لمواقع التواصل الاجتماعي وصفحات الانترنت.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة ونوعية البرنامج، حيث أنه تم تصميمه من الأساس على استخدام فنيات التربية الوالدية من خلال الإرشاد المعرفي لتعديل السلوك لتحسين الرقابة الأبوية وتفعيلها لحماية أطفالهم من مخاطر الرقمنة والتصفح الخاطيء لمواقع الانترنت، ويتضمن البرنامج مجموعة من التدريبات والأنشطة والموجهة للآباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. كما أوضحت الدراسة الاستطلاعية للبحث الحالي ضرورة أن يتضمن البرنامج الأنشطة الجماعية التي تقوم على التربية الوالدية، ولطبيعة هذا البحث أيضاً حيث إنها تنمي لدى الآباء الرقابة الأبوية. كما حرصت الباحثة على أن يتضمن ويشتمل البرنامج على مجموعة متنوعة من الأنشطة والتدريبات التكنولوجية، مع مراعاة أن تكون هذه الأنشطة والتدريبات، كما راعت الباحثة أن تكون هذه التدريبات متنوعة.

وهذا يعني أن البرنامج كان ذا فعالية بالقدر الذي أدي إلى ارتفاع نسب التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس (الرقابة الأبوية) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والتي من بينها دراسة Duncan,(2017) ، Lee, etal., (2018) ، Little,et.al, (2018)، ودراسة Neely,(2019) ودراسة الباز (٢٠١٩) والتي هدفت الى استخدام البرامج التي تعتمد على التربية الوالدية في تنمية دور الوالدين في متابعة ورقابة أطفالهم عند استخدامهم لمواقع الانترنت المختلفة وأثر ذلك على خفض حدة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة.

كما اتفقت أيضًا نتائج الفرض الأول للبحث الحالي مع دراسة ناجي (٢٠١٣)، Brinkerhoff (2015) ،Rotholz & Carlson, (2016) ، Aguirre, (2017) Wuang, (2018) والتي هدفت استخدام فنيات التربية الوالدية من خلال برامج الحاسوب التعليمية في حماية الأطفال من مخاطر المحتوى الرقمي . ودراسة الهواري (٢٠١٩) التي هدفت استخدام فنيات الإرشاد لغرس العادات والقيم في نفوس الأطفال لحمايتهم من المحتوى االرقمي الضار.

كما تُرجع الباحثة تحسين وارتفاع دور الرقابة الأبوية لدى آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة, عينة البحث (التجريبية) إلى محتوى البرنامج القائم على التربية الوالدية، فقد استخدم البرنامج فنيات متنوعة كالتعزيز، حيث يدفع التعزيز آباء الأطفال بشكل عام وآباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بشكل خاص إلى إنجاز المهام المطلوبة منهم، وبالتالي

يدفعهم إلى مزيد من التقدم، كما يساعد التعزيز على تغير اتجاهات آباء الأطفال نحو المهام المطلوبة منهم وتيسير عملية اكتساب مهارات الرقابة الأبوية،

ثانياً: توصيات ومقترحات البحث

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج ومتضمنات تم تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

١- المشاركة الرقمية من قبل الوالدين للطفل ذو الإعاقة العقلية البسيطة أثناء التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي وصفحات الإنترنت.

٢- المشاركة فى برامج التربية الوالدية الرقمية الموجهة للآباء والأمهات لمساعدتهم فى إدارة استخدام أطفالهم ذوي الإعاقة العقلية للإنترنت والتعامل مع البيئات الرقمية بشكل آمن.

٣- حضور ندوات تثقيفية عن المسؤلية الرقمية ودورالرقابة الأبوية والتعرف على المحتوى العلمى الذى يساعد الأباء فى اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات الرقمية للاستخدام الآمن للتطبيقات الرقمية عبر الإنترنت لدىأطفالهم.

٤- التعرف على برامج الرقابة الأبوية على أجهزة الحاسوب وضبط إعدادت السلامة للحفاظ على خصوصية الطفل ذو الإعاقة العقلية من المواقع الاجتماعية.

٥- فرض الرقابة الأبوية على الألعاب الالكترونية المقدمة للطفل التى تتعارض مع الثقافة المصرية العربية.

٦- تقديم حملات توعية من خلال وسائل الإعلام المختلفة التى تنشر الوعى بهذه القوانين وتنشر الوعى بمخاطر التعامل مع التقنيات الرقمية على الطفل ذو أفعاقة العقلية بشكل خاص.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، لمياء (٢٠١٦). تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل العصر الرقمي الحديث. مجلة علم التربية (١٥)، (٤٧).
- بوقس، مختار (٢٠١٨). أثر استخدام إستراتيجيات التعلم التكنولوجي والتدريب المباشر على الرقابة الوالدية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة، مجلة رسالة الخليج العربي.
- الخطيب، جمال، والحديدي، منى (٢٠١٦). تأهيل الأطفال ذوي الاعاقة لتحديات العصر الرقمي الحديث . عمان: دار الفكر.
- الدهشان، جمال (٢٠١٩). تربية الطفل المصرى فى العصر الرقمى بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل. **المؤتمر الدولى الأول لكلية التربية للطفولة المبكرة** "بناء طفل لمجتمع أفضل فى ظل المتغيرات العالمية." كلية رياض الأطفال. جامعة أسيوط.
- زيتون، كمال (٢٠١٧). رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني (المفهوم- القضايا- التطبيق- التقييم). دار الصولتية للتربية، القاهرة.
- السبيعي، محمد، والخولي، منال (٢٠١٧). أثر استخدام نمذجة الفيديو في بيئة التعلم الافتراضية القائمة على نظرية العقل في المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. مجلة العلوم التربوية.
- سلامة، عبد الحافظ (٢٠١٦). أساسيات استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز في تصميم التدريس للأطفال ذوي الإعاقة. عمان: دار اليازوري للطباعة والنشر.
- شقير، زينب (٢٠١٧). استخدام برامج الحاسب الآلي في تحسين تعليم بعض المهارات للأطفال المعاقين عقلياً. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثاني عشر، العدد ٣٥، إبريل، القاهرة.
- عبد الصبور، محمد (٢٠١٧). الإعاقة العقلية في ضوء نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية. القاهرة : دار الفكر الحديث.
- عبد العزيز، رشاد (٢٠١٥). العصر الرقمي وعلم نفس الإعاقة. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- عبد الكريم، عبد العزيز (٢٠١٨). التنمر الإلكترونى في العصر الرقمي لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين.
- عبد النبي، حنفي (٢٠١٨). تكنولوجيا التعليم لذوي الحاجات الخاصة. عمان، دار وائل للنشر.
- غيزان، سارة (٢٠١٨). التعلم الرقمى "التربية والمهارات فى العصر الرقمى." المجلة التعلم الرقمي، معهد كورشام للقيادة الفكرية، كاليفورنيا.
- قويدر، مريم (٢٠١٨). وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء" الإنترنت والهاتف المحمول"، الملتقى الوطنى الثانى "الاتصال وجودة الحياة الأسرية"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرباح ورقلة، الجزائر. مجلة علمية متخصصة لبحوث التربية الرياضية ، العدد ٦٥.
- هجرس، آمال (٢٠١٦). تربية الأطفال المعاقين عقلياً. القاهرة : دار الفكر العربي.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Abu-Asbah, K. (2018). Intergenerational Gaps in Digital understanding and Skills in Palestinian Society in Israel. Education and Information Technologies, 23 (6) ,2991-3006.
- Al-Hassan, S., & Lansford, J. (2017). Evaluation Of The Better Parenting Programmer In Jordan, Early child Development & Care, June 181(5): 587–598.
- Annansingh, F., & Veli, T. (2016). An investigation into risks awareness and e-safety needs of children on the internet. Interactive Technology and Smart Education, 13(2), 147-165.
- Arriaga. Patricie & caneiro, Maria.(2018). Are the effects of unreal violent video Games pronounced when Playing with virtual Reality System." ? Aggressive Behavior. Vol. . Issue , p - , charts.

- Asnat D. & Dana W. (2019). Children's Facebook Usage: Parental Awareness, Attitudes and Behavior, Vol. 1, No. 1, PP 20.
- Chen, & Zhang. (2020). Early Intervention on Children with Mental Retardation. Chinese Mental Health Journal. (1), 10-13.
- Cortes, Patricia (2019). The feminization of international migration and its effects on the children left behind: Evidence from the Philippines. Working Paper. Boston University School of Management. Boston, MA. USA. P.
- Fleer, M. (2016). Theorising Digital Play: A Cultural-Historical Conceptualisation of Children's Engagement in Imaginary Digital Situations. International Research in Early Childhood Education, 7(2), 75-90.
- Good Dona (2016). Strategies to Measure Teaching Effectiveness, Journal of Education Research Vol(78),No(22),PP256-280.
- Heath, H. & Palm, G. (2019). Future Challenges for Parenting Education and Support, Child Welfare, Vol. 85, N. 5, PP. 885 – 895.
  https://eric.ed.gov/?q=the=digital=age&pg=2&id=ED591408
- Julie Hupp, Et al (2016). The Interactive Effect of Parental Education on Language Production, Current Psychology , December 2011, Volume 30, Issue 4, pp 312-323.
- Kraut, R., Lundmark, V., Patterson, M., Kiesler, S., Muko., T., and Scherlis, W.(2017). "Internet Paradox: A Social Technology

that Reduces Social Involvement and Psychological Well-being". Journal of American Psychologist Sept., vol. , No.

- Lars P., Kristian D. (2019). Parenthood- Information And Support On The Internet- A Literature Review Of Research On Parents And Professionals Online, Publish: Bio Med Central, BMC Family Practice,Pp 6-8, www.biomedcentral.com/1471-2296/10/34.
- Lewis Ellison, T., & Wang, H. (2018). Resisting and redirecting: Agentive practices within an African American parent–child dyad during digital storytelling. Journal of Literacy Research, 50(1), 52-73.
- Livingstone, S., Cagiltay, K., & Ólafsson, K. (2016). EU K ids Online II Dataset: A cross-national study of children's use of the Internet and its associated opportunities and risks. British Journal of Educational Technology, 46(5), 988-992.
- Longman (2018). Active study Dictionary for Egyptian scan dry school،ministry of education, 568.
- Mesch, G.S. (2018). Family relations and the Internet: Exploring a family boundaries approach. The Journal of Family Communication,.
- Rebecca T. O. (2018). Cognitive Dissonance: The Causal Factor For Drop Out From Parent Training Programs Among Ethnically Diverse Parent , Ph.. , Northcentral University Graduate Faculty of the School of Psychology, Published : ProQuest LLC

- Shephered ,K.&Edelmann,M(2016) .Reasons for internet use and anxiety ,journal of personality and individual Differences.
- Valcke, M., De Wever, B., Van Keer, H., & Schellens, T. (2019). Long-term study of safe Internet use of young children. Computers & Education, 57(1), 1292-1305.